العلم بالوجود ويحصل العلم بطريان العدم عليه وهذا هو العلم على الوجه الجزئي بمطابقة الجزئي في التغير وثانيهما
علم لا يتغير بتغير المعلوم وهو علم متعال عن الزمان حاصل من العلم باسباب ذلك المعلوم وهو العلم على الوجه
الكلي المشابه لعدم تغيره للامور الكلية المصونة عن التغير مثال الوجه الاول علمك بالكسوف المعين الواقع
في جزء معين من الزمان المتغير بتغيره مثل ان نعلم قبل وقوعه انه سيقع وعند وقوعه يزول هذا العلم
ويحصل العلم بانه واقع وبعد ما انقضى يزول العلم بالوقوع ويحصل العلم بالانقضاء وهذا العلم زماني
لاحاطة الزمان به حيث لا يوجد الا في جزء منه ومثال الوجه الثاني العلم بالكسوف المعين الحاصل
العلم باسبابه كما اذا علمت بمعاونة التنجيم والحساب مقدار الزمان الواقع بين الكسوف فنعلم بذلك وقوع
الكسوف الثاني في جزء من الزمان متعين بالمقايسة الى الكسوف الاول المعلوم بالمقايسة الى بعض التواريخ
المعلومة مثل ان نعلم انه في ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا من الكسوف الاول
المعلوم من التاريخ الفلاني فنعلم انه في
اي ساعة من اي يوم من اي شهر من اي سنة من التاريخ المذكور وهو علم مستمر وابدا حاصل قبل الكسوف ومعه
وبعده لا يتغير بتغيره من الاستقبال الى الحضور ومن الحضور الى الانقضاء متعال عن الزمان لامكان
كونه محيطا بالزمان بان يتصور هذا الجزء من الزمان جزءا من الزمان الممتد من الازل الى الابد فلئن قيل
هذا الوجه من العلم قد يحصل لبعض الاشخاص البشرية بعد ان لم يكن حاصلا له كما في المثال المذكور فيكون
حادثا بالزمان فيكون زمانيا لاحاطة الزمان بحدوثه قلنا زمانية حدوث بعض افراد المختص
بموضوع معقول لا مادة لا ينافي تعاليه عن الزمان بحسب ذاته ولما قد مهدت هذه المقدمات فنقول

ووقوعه في ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا صح

ولان

١٠٩

واجب الوجود لذاته عالم بالجزئيات لكن لا على الوجه الجزئي بل على الوجه الكلي اما انه عالم بالجزئيات
فلانه عالم بذاته علما تاما لما ذكرنا في المقدمة الاولى فيلزم علمه بمعلوله الاول لما ذكرنا في المقدمة الثانية
وعلمه بالمعلول الاول ايضا علم تام فيلزم العلم بمعلول معلوله وهكذا الى ان ينتهي الى المعلولات القديمة الغير المتناهية
في الطول ويسري علمه الى الحوادث الغير المتناهية في العرض فيحيط علمه بجميع الجزئيات القديمة والحادثة الغير
المتناهية من الازل الى الابد واما ان علمه بالجزئيات ليس على الوجه الجزئي فلانه لو كان على الوجه الجزئي
لكان المعلوم يدرك تارة ان الجزئي موجود غير معدوم واخرى عكس ذلك لما ذكرنا في المقدمة الثالثة من تغير
الوجه الجزئي فيحصل في ذاته تعالى صورتان عقليتان متعاقبتان حيث لا يبقى احدهما عند طريان الثانية
فيلزم التغير في ذاته هف فيكون علمه بالجزئيات على الوجه الكلي المصون عن التغير المتعالي عن الزمان حسب
ما قررناه في المقدمة الثالثة وهذا القدر من البيان كاف في هذا المطلب لكن المص زاد عليه بيان تعالى
بل يدركه على الوجه الكلي مثل ان يدركه من الكسوف المعين بانه كسوف يكون بعد حركة كوكب معين كذا
من برج كذا درجة من درجة كذا حال كونه كذلك الكسوف شماليا اي واقعا في الجانب الشمالي من قرص الشمس او في
البروج الشمالية بصفة كونه في عقدة الراس وهكذا الى ان يحضر جميع العوارض اللاحقة لهذا الكسوف وهذا
المدرك ليس جزئيا بل هو كلي اذ لا يمتنع حمله على كثيرين ولما لم يكن الحاصل في ذاته تعالى من ادراك الجزئيات
سوى ما ذكرنا لم يكن علمه بالجزئيات الا على الوجه الكلي ولزم من هذه الزيادة ان معلوم الله تعالى من الجزئيات معان
كلية ليس الا وهذا صريح بانه لا يعلم بالجزئيات وهو خلاف مذهبهم ووقع في هذه الزيادة استدراك ايضا
وهو زيادة قوله وهذا العلم غير كاف لح لعدم افتقار المط اليه **قال** وصل في ان واجب الوجود **اقول**
اورد في هذا الفصل مطلبين احدهما ان واجب الوجود مريد للاشياء يعني ان ما صدر عنه من الاشياء صادر عنه

ان يدرك بحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)